داعيه لديه مطاع فقد ذكر العلامة الامام
الشعراني نفع الله بعلومه النافعة في
المبحث الرابع والخمسين من اليواقيت
نكتة جلية خفية وهي ان العبد المؤمن
لا تخلص له معصية قط محضة فلا بد من
تشوبها بالطاعة وتلك الطاعة هي ايمانه
بانها معصية تسخط الله تعالى عليه فهو
من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
عسى الله ان يتوب عليهم اي يرجع عليهم بالرحمة
قال العلماء وعسى من الله تعالى واجبة الوقوع
من حيث ان رحمته بالمسلمين سبقت غضبه
لطيفة كان ابن الجوزي يعظ في بغداد
فانجر كلامه الى التصوف حتى انشد
هذين البيتين

اصبحت الطف من مر النسيم على ... زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحا ... وكل ناطقة في الكون تطربني

فقال بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حمارا
قال ابن الجوزي اقول له اسكت يا حمار
ورايت في تذكرة ابن فهد المكي المحدث
ومن خطه نقلت قال ذكر شيخنا الحافظ
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه للمدينة
ان

ان الامام ابا اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي
المدينة ونزيل بغداد كان من العلماء الثقات
اسود اللون ونقل ان ابن عدي قال هو
من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة
من الائمة ولم يختلف احد عن الكتابة
عنه وقول من تكلم فيه تحامل وله
احاديث صحيحة مستقيمة عن الزهري
وغيره انتهى وقد نزل بغداد وكان
على بيت المال فيها فيما قاله غير واحد
وقال ابن حبان انه كان على قضائها
وقدم بغداد فيما قاله عبيد الله بن سعد
عن ابيه كما هو عند الخطيب البغدادي
في تاريخه ١٨٧ فاكرمه الرشيد واظهر
بره وسئل عن الغنا فافتى بتحليله فاتاه
بعض اصحاب الحديث ليسمع منه فسمعه
يتغنى فقال لقد كنت حريصا على ان
اسمع منك فقال اذا لا افقد الا
شخصك وعلي كذا وكذا ان حدثت
ببغداد حديثا حتى اغني قبله هذا عنه
فبلغ ذلك الرشيد فاستدعى به فساله
عن حديث المخزومية التي قطعها رسول الله

Copyright © King Saud University